اثير عند التوزيع اي هولها وفظاعتها بعد تفصيل
حسن حال اصحاب اليمين في ~~سموم خبر ثان~~
ما اصحاب الشمال خبر اول عن اصحاب الشمال وقوله
في سموم خبر ثاني والظرفية هنا حقيقية وقوله
في الحميم جمع سم بتثليث السين ثقب الجلد
دخان شديد تفسير ليحموم لا الظل لان معناه ظاهر
لا بارد الخ صفتان للظل كما اشار بقوله كغيره من
الظلال وفيه ان قوله من يحموم صفة اولى لظل فيلزم
تقديم الوصف غير الصريح على الصريح الا انه جائز
وحينئذ ففي تسميته ظلا تهكم بهم او صفته مخالفة لصفات
الظل   انهم كانوا الخ تعليل لاستحقاقهم هذه
العقوبة ان قلت لم ذكر هنا سبب عذابهم ولم
يذكر في اصحاب اليمين سبب ثوابهم فكان يقول انهم كانوا
قبل ذلك شاكرين اجيب بان الثواب منه تعالى فضل
والعقاب منه عدل والفضل ذكر سببه اولا لا يوهم
بالمتفضل نقصا ولا ظلما وذلك بخلاف العدل فانه
ان لم يذكر سببه العقاب فربما يظن انه ظالم بدليل
انه تعالى لم يذكر في حق اصحاب اليمين جزاء بما كانوا يعملون
كما قال في السابقين لان اصحاب اليمين نجوا بالفضل
العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسناته يحسن اطلاق
الجزاء في حقه   لا يتعبون في الطاعة هذا وجه كون
الترفه

الترفه وصف ذم مع انه في الواقع ليس ذما في حد ذاته
وانما كان هنا ذما من حيث انهم جعلوا من جملته
القعود عن الطاعة وتركها فصح ذمهم بهذا الاعتبار
اي الشرك اي ويعبر به عن البلوغ كما في قولهم لم
يبلغوا الحنث وانما قيل ذلك لانه اذا بلغ يؤاخذ بالحنث
اي الذنب ويقال تحنث فلان اي جانب الحنث
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يتحنث بغار حرا
اي يتعبد مجانبة الاثم فتفعل في هذه كلها للسلب
وادخال الف بينهما الخ اي وترك الادخال فهي
اربع قراءات وان كان ظاهر كلامه انهما قراءتان فقط
وهو اي الاستفهام في ذلك وهو اوآباؤنا وفيما
قبله وهو ائنا اإذا متنا ائنا لمبعوثون وقوله
وفي قراءة اي سبعية وقوله والمعطوف عليه الخ اي على
كل من القراءتين وقوله محل ان واسمها اي بعد ملاحظة
تقدم المعطوف على الخبر والتقدير ائنا وآباؤنا
مبعوثون   قل ان الاولين هذا جواب عن
الثالث مما اتصفوا به اي قل لهم ما ذكر ردا لانكارهم
وتحقيقا للحق   لموقوت اشار بذلك الى ان الى بمعنى
اللام والميقات بمعنى الوقت ويصح تضمين مجموعون
معنى مسوقون فتعدى بالى   يوم معلوم اي
معين عند الله والاضافة بيانية   ثم انكم عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)